وبحى الاموات في الاخرة فآمنوا بالله ورسوله النبي
الامي الذي يؤمن بالله اى يصدقه وبكلماته اى وبالقران
الذي انزل منه واتبعوه يعني محمدا فيما يامركم و
ينهاكم عنه لعلكم تهتدون اى ارادة ان تهتدوا من الضلالة
وقال الله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس اى ارساله
عامة لهم بشيرا بالجنة ونذيرا بالنار وقال وما ارسلناك اى
ما بعثناك يا محمد الا رحمة للعالمين اى للمومنين حيث
هداهم الى طريق الجنة وللكافرين بتاخير العذاب عنهم
استيصالا وقال الله تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا
اى مقدرا شهادتك على امتك بالبلاغ ومبشرا بالجنة ونذيرا
بالنار وداعيا الى الله اى ماذونا لك في الدعاء الى طاعته باذنه
الهي بتيسير وسراجا منيرا اوصفه بالانارة لان من السراج من
لا يضيء لفتوره اى يهتدى بك في الدين كما يهتدى بالسراج
المنير في الظلام وبشر المومنين بان لهم من الله فضلا
كبيرا اى فضلا عظيما على سايد الامم وما مما يتفضل به عليهم
زيادة على الثواب وقال الله تعالى انا ارسلناك اى بعثناك
يا محمد شاهدا تشهد بوحدانيتنا او ببلاغ الرسالة على امتك
ومبشرا لمن اطاعنا بالجنة ونذيرا اى مخوفا لمن خالفنا بالنار
لتومنوا اى ارسلناك لتومنوا انت وامتك بالله ورسوله
فعلما يامركم وينهاكم وتعزروه اى تنصروا الله في دينه على
عدوه بالسيف وتوقروه اى تعظموه بالخشوع الى طاعته

وتسبحوه بقول سبحان الله بكرة وعشيا اى بالغداة و
والعشي او تصلوا لله وقال الله تعالى هو الذي ارسل رسوله
بالهدى اى بالتوحيد وهو شهادة ان لا اله الا الله ودين
الحق وملة دين الاسلام ليظهره على الدين كله قبل
ان تقوم الساعة فلا يبقى اهل دين الا دخلوا في الاسلام
وكفى بالله شهيدا اى شاهدا بان محمدا رسول الله
وان لم يشهد كفار مكة وقال الله تعالى خطابا لاهل مكة
يا ايها الناس قد جاءكم اى ظهر فيكم الرسول وهو محمد
صلعم بالحق اى ملابسا بالصدق او بالشرع او بكلمة لا اله
الا الله وهو التوحيد من ربكم فامنوا اى صدقوا به وباجاء
من التوحيد ونفي الشرك خيرا لكم نصبه مفعول به اى
اقصدوا خيرا لكم مما انتم فيه او صفة مصدر محذوف اى ايمانا
خيرا او خبر كان المحذوف اى يكون الايمان خيرا لكم وان تكفروا
بمحمد وباجاء به من الحق فان لله ما في السموات والارض
اى كلهم له عبيد واماء وكان الله عليما بخلقه من يومن ومن
يكفر حكيما بامن في الثواب والعقاب وقال الله خطابا
لليهود والنصارى على وجه التعيير يا اهل الكتاب
اى يا اهل التوراة والانجيل قد جاءكم رسولنا اى محمد
يبين لكم الدين الحق على فترة من الرسل اى على انقطاع
الوحي وفتور الدين من رسل الله وكانت الفترة بين
محمد وعيسى عليهما السلام ستمايه وقيل خمسمايه وارابعون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)